

العلاقات الدولية

ADS 308

0540627773

د. محمد عبدالله نصيف

وصف المقرر

□ تهتم هذه المادة بتعريف الطالب بالمفاهيم والنظريات الأساسية لعلم العلاقات الدولية، وذلك من خلال التعريف بطبيعة هذا الحقل الأكاديمي وتطور دراسته وفروعه، وتوضيح طبيعة المجتمع الدولي ومكوناته والعوامل المؤثرة فيه، استعراض طبيعة وتطور المنهج السياسي الدولي، مناقشة المدارس الفكرية الرئيسية في العلاقات الدولية والمناظرات بينها، استعراض بعض أهم نظريات دراسة الصراع والتعاون في العلاقات الدولية المعاصرة.

أهداف المقرر :Course objectives

- ١- يهدف المقرر لتعريف الطلاب بالمفاهيم والنظريات الأساسية لعل العلاقات الدولية.
- ٢- يهدف المقرر إلى توضيح طبيعة المجتمع الدولي ومكوناته والعوامل المؤثرة فيه .
- ٣- يهدف المقرر إلى مناقشة المدارس الفكرية الرئيسية في العلاقات الدولية.
- ٤- يهدف المقرر إلى دراسة الصراع والتعاون في العلاقات الدولية المعاصرة.

المحتوى العلمي: Scientific contents:

- ١- مدخل تمهيدي لعلم العلاقات الدولية.
- ٢- التعريف بالمجتمع والنظام السياسي الدولي.
- ٣- التعريف بالمدارس الفكرية الرئيسية ومناهجها في دراسة العلاقات الدولية.
- ٤- مناقشة بعض أهم نظريات تحليل العلاقات الدولية.
- ٥- التعريف بموضوع الاقتصاد السياسي الدولي .

الكتاب المقرر

* مذكرة العلاقات والمنظمات الدولية *

د. فهد العيتاني

مذكرة مخصصة لطلاب مادة العلاقات الدولية متوفرة بمكتبة
الخوارزمي

المراجع المساندة

- "العلاقات الدولية" تأليف ريمون حداد، بيروت : دار الحقيقة
٢٠٠٠م
- "مبادئ العلاقات الدولية" تأليف سعد حقي توفيق، الأردن: دار وائل
للنشر والتوزيع ٢٠٠٠م

نشأة العلاقات الدولية

تمهيد

□ المجتمعات البشرية مثلها مثل الأفراد لا يمكنها أن تعيش
منعزلة عن بعضها البعض، حيث كل مجتمع منها لا يمكنه أن يوفر
متطلبات حياة الأفراد فيه بنفسه، فكان لا بد من الاتصال المباشر،
من أجل التعاون بين بنى البشر، هذا التعاون الذي يؤدي إلى
تواصل الحياة البشرية، واستمرارها، ومن ثم تقدمها وتطويرها.

يتبع

- ومن المعلوم أن البشر مفطورون على حب السيادة والتملك، وأن طباعهم في الغالب لو لم تهذب فإنها تميل إلى العدوانية والشر.
- من أجل ذلك كله كان لابد من تنظيم العلاقات بين المجتمعات البشرية، على اعتبار أن كل مجتمع هو كيان مستقل بحد ذاته، له حقوقه المترتبة على تعامل الآخرين معه، وعليه واجباته تجاه هؤلاء الآخرين، ومن هنا بدأت فكرة العلاقات الدولية بين التجمعات البشرية، وسادت بين البشر منذ القديم مجموعة من العادات والأعراف التي تضبط هذا المجال، والتي كان لها مكانتها بين الشعوب المختلفة، واحترامها عند كثير من الأمم.

يتبع

□ حيث أدرك النبي منذ بداية الدعوة إلى الله أهمية العلاقات بين الجماعات الدولية، ولم يكن هذا الأمر هو محض صدفة، بل إن طبيعة الدعوة إلى الإسلام هي التي اقتضت هذا الأمر، فالله تعالى بعث محمداً ومن ثم من آمن معه إلى تشر هذه الدعوة إلى سائر الآفاق، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (١)، فالله سبحانه وتعالى لم يبعث محمداً ٢ للعرب فقط، بل أرسله للعالمين جميعاً، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

يتبع

□ فالنبي عليه السلام مرسل لكل الأمم، لذا كان لا بد له من الاتصال بكل من يمكنه الاتصال به من الناس من أجل تبليغ رسالة الله تعالى إليهم، فبدأ □ بعشيرته الأقربين سرّاً كما أمره ربه تعالى حيث قال: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (١)، فأمنت به زوجته خديجة وعلى بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وأبو بكر الصديق رضى الله عنهم أجمعين (١)، ثم تبعهم من تبعهم ممن آمن بدعوة محمد □. - سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

□ - ابن هشام: السيرة، ١/٢٤٠ - ١/٢٤٩.

اول علاقة دولية خارج الجزيرة

- وبعد ذلك بدأت قريش تشن حرباً قاسية ضد من محمد □ ومن آمن معه من المستضعفين من أصحابه، ولما رأى نبي □ أنه لا يستطيع أن يقدم لهم شيئاً من الحماية
- امرهم بالخروج إلى الحبشة، قائلاً لهم: "لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن فيها مليكاً لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً" (١). ابن هشام: السيرة النبوية، ١/٣٢١.

الخطوة الثانية في مجال العلاقات الخارجية

□ الدولية كانت بعد أن توفي نصيرا رسول الله □ عمه أبو طالب،
وزوجه خديجة، حيث توجه □ إلى ثقيف بالطائف لعله يجد
النصرة والحماية عندها، وكان ذلك من شدة ما لاقاه من قومه من
الإيذاء(1)، وكانت هذه خطوة واضحة في علاقات النبي □ خارج
مكة.

□ - ابن هشام: السيرة النبوية، ١/٤١٩.

وأما الخطوة الثالثة في هذا المجال الخارجية

□ فتتمثل فيما قام به □ من عرض نفسه على قبائل العرب،
ووفدهم الذين يقدون مكة في مواسم الحج، حيث عرض نفسه
على بني كلب، وبني حنيفة، وبني عامر وغيرهم(١)، وكان □
يلتمس بذلك توسيع دائرة الدعوة إلى الله تعالى، حيث كان يرجو
من هذه الوفود أن تؤمن برسالته، ومن ثم تنقلها إلى أقوامها،
فيكون النبي □ قد ضمن وصول أخبار هذه الدعوة إلى قبائل هذه
الوفود وهو مكانه بمكة، بطريقة تضمن له انتشاراً أوسع. - ابن
هشام: السيرة النبوية، ١/٤٢٢ - ٤٢٧.

بيعة الرضوان – مظاهر العلاقات الخارجية

- كانت هذه البيعة من أكثر مظاهر العلاقات الخارجية التي أقامها النبي ﷺ أثراً في سيرة الإسلام والمسلمين، حيث مهدت لهجرة المسلمين إلى المدينة، ومن بعدهم هجرته ﷺ، التي تمخض عنها قيام الدولة الإسلامية بكل عناصرها وأركانها.
- وبناء على ذلك فقد أمر رسول الله ﷺ المسلمين بالهجرة إلى المدينة، ومن ثمّ لحق بهم ﷺ إلى هناك، حيث استقبله من أسلم من أهل المدينة والمهاجرون إليها أحسن استقبال، ومن المعلوم أن أول خطوة فعلها عليه الصلاة والسلام، هي بناء مركز الحكم في الدولة، وهو المسجد، الذي سيكون بعد ذلك مركزاً للقيادة وإدارة كل ما يتعلق بشؤون الدولة الداخلية والخارجية.

القتال للحماية

□ ويجدر بنا هنا أن نقول إن كل تصرفات الرسول □ السابقة، سواء كانت في مكة قبل الهجرة، أو في المدينة بعد الهجرة، كلها كانت علاقات دولية سلمية، أما جانب الحرب في العلاقات الدولية الإسلامية فقد ابتدأ في المدينة، حيث أذن له □ بالقتال، وكان قد مُنِع منه في مكة، وقد جاءه الإذن بالقتال في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^(١)، وكانت هذه هي أول آية نزلت في القتال كما جاء عن المفسرين^(٢)، فكانت بداية لنوع آخر من أنواع العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية، وهو الحرب مع كل من يترصد لهذه الدولة، وحماية بيضتها، وعلى ذلك كانت غزوة (ودان) وهي أول غزوة في الإسلام غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣).

□ . سورة الحج، الآية ٣٩.

□ . ابن هشام: السيرة النبوية، ١/٥٩١.

الاتصال بالعالم

□ ولما استقرت الأمور للنبي □ بالمدينة، أي لما فرغ من تنظيم علاقة ساكنيها على اختلاف طوائفهم مع بعضهم بعضاً، قام بخطوة جريئة في مجال العلاقات الخارجية، تمثلت في مخاطبة ملوك الدول غير الإسلامية، ودعوتهم إلى الإسلام، كما أمره ربه، فأرسل إلى قيصر ملك الروم، وكسرى ملك فارس، والنجاشي ملك الحبشة، والمقوقس ملك مصر، وكذلك أرسل إلى ملك اليمامة، وملك البحرين (١).

ابن هشام: السيرة النبوية، ٢/٦٦٧.

لمحة تاريخية تبين شكل العلاقات الدولية عبر العصور المختلفة:

□ أولاً: في آسيا وإفريقيا:

□ دلت الآثار الفرعونية والآشورية والبابلية، وكذلك الآثار الصينية والهندية على وجود علاقات قوية بين هذه الشعوب، وهي الشعوب التي كانت تقطن آسيا وإفريقيا، وخير مثال على ذلك المعاهدة التي عقدها رمسيس الثاني الملك الفرعوني مع خاتو سبل ملك الصينيين سنة ٢٧٨ ق م، وجاءت هذه المعاهدة لتنظم مبادئ السلم والحرب بين هاتين الدولتين.

□ وكذلك فقد دلت الآثار على تبادل البعثات الدبلوماسية بين الصين وما حولها من دول الجوار، بالإضافة إلى ما تضمنه قانون مناو الهندي من تنظيم لقواعد العلاقات الدولية وقت الحرب والسلم.

يتبع

□ أما بالنسبة لدولة الفرس فقد تميّزت علاقاتها مع غيرها من الدول بالصراعات والحروب، حيث حاولت هذه الدولة السيطرة على طرق التجارة ومراكز الاقتصاد، وكذلك بسط نفوذها على غيرها من الدول، ومن ثمّ استولت على جنوب شبه الجزيرة العربية، وبقيت مهيمنة عليها إلى أن حاربتها الدولة الإسلامية وقضت عليها.

يتبع

□ ومن خلال هذا العرض نخلص إلى أن العلاقات في آسيا وإفريقيا في هذه الفترة الزمنية الموعلة في القدم كانت تتمثل في:

١  المعاهدات التي كانت تتضمن مبادئ تنظيم العلاقات بين الدول.

٢  البعثات الدبلوماسية.

٣  الحرب

لمحة تاريخية تبين شكل العلاقات الدولية عبر العصور المختلفة:

□ ثانياً: الإغريق:

□ الإغريق اليونانيون هم أصحاب حضارة قديمة ومتفوقة على غيرها من الحضارات والثقافات المعاصرة لها، وكان من مظاهر هذه الحضارة التقدم في أنظمة الحكم والإدارة.

□ وكانت السمة الأبرز في علاقة الإغريق مع غيرهم من الدول هي الحرب، حيث كانوا يجيدون فنونها، كانت شغلهم الشاغل، فحاضوا حروباً مريرة مع غيرهم من الأمم، وكانت حروبهم لا تخضع لأي قانون من القوانين، ولا تحتكم لأي قيم أو أخلاق، حيث كانت هذه الحروب تتصف بالقسوة والإرهاب والعنف المفرط.

□ ومن خلال هذا نستطيع أن نتعرف على مميزات علاقات اليونان مع غيرهم من الأمم الأخرى، والتي كانت تغلب عليها طابع الحروب المستمرة، التي لا يحكمها نظام ولا قانون.

يتبع

□ ثالثاً: الرومان:

□ كان الإمبراطورية الرومانية ذات حضارة عظيمة، وكانت تمثل العالم المتدين في وقتها، وكانت هي من أكبر الإمبراطوريات في العالم.

□ وبناء على ذلك فإن علاقات الدولة الرومانية مع غيرها من الشعوب الأخرى كانت تتميز بما يلي:

١ الاستعمار والهيمنة على الشعوب الضعيفة: ويتمثل ذلك فيمن تبعها من الشعوب المجاورة.

٢ العنصرية والتمييز بين الأمم: ويتمثل ذلك في تفريقهم بين الشعب الروماني وغيره من الشعوب الأخرى.

٣ القوة هي الأساس في العلاقة مع الغير: ويتمثل ذلك في استباحة الشعوب الأخرى حرباً واستعباداً.

لمحة تاريخية تبين شكل العلاقات الدولية عبر العصور المختلفة:

□ رابعاً: العرب قبل الإسلام:

□ العرب كانوا يعيشون على شكل قبائل كانت كل قبيلة منها بمثابة وحدة سياسية مستقلة عن غيرها من القبائل الأخرى، وكان شيخ القبيلة هو رئيسها وحاكمها الأوحد، ولم يكن هناك نظام قانوني موحد يحكم هذه القبائل، إنما كان لكل قبيلة منها نظامها الخاص بها، المستوحى من عاداتها وتقاليدها التي هي ملزمة لكل الأفراد المنتمين إليها، والتي لا يجوز مخالفتها أو الخروج عليها.

□ أما عن علاقة القبائل العربية بعضها ببعض فقد تميّزت بالتحالفات التي كانت تعقد بين المجموعات المختلفة من هذه القبائل، تلك التحالفات التي كانت تقوم على أساس عهود يتفق عليها بينهم، وكانت الاتصالات بين هذه القبائل تتم عن طريق (الرسل) الذين تعارف العرب فيما بينهم على احترامهم، وحصانة أشخاصهم وعدم الاعتداء عليهم.

- وعلى ذلك فإن من أهم ما كان يميز علاقات العرب مع غيرهم أمور منها:
 - ١ التحالفات التي كانت تقوم بين مجموعات مختلفة بين القبائل العربية.
 - ٢ الحروب التي كانت تنشب بين الفينة والأخرى.
 - ٣ عرف العرب التنظيمات الخاصة بأحكام معاملة الرسل، (البعثات الدبلوماسية).
 - ٤ إعلان الحرب.
 - ٥ المعاملة الخاصة للعدو في شخصه وماله.
 - ٦ التوقف عن القتال في الأشهر الحرم.
 - ٧ عدم القتال في الحرم.

يتبع

□ خامساً: القرون الوسطى:

□ هذه الفترة من الزمن وحدة ملحوظة بين الدول الأوروبية، أساسها الديانة المسيحية، حيث كانت هذه الديانة هي الرابطة المشتركة بين تلك الدول، ولذلك فقد قامت علاقات قوية ربطت بينها، كانت هذه العلاقات بمثابة القانون دولي، ولكن هذا القانون لم يكتسب صفة العموم بسبب أنه انتظم الدول المسيحية فقط دون غيرها من الدول. وتميزت العلاقات الخارجية في القرون الوسطى بما يلي:

١ ظهور وحدة دينية بين الدول الأوروبية المسيحية.

٢ وجود بعض التنظيم لعلاقات الدول الأوروبية في السلم والحرب، وقد استمدت هذه العلاقات من التعاليم المسيحية.

٣ السمة الغالبة في علاقات الدول الأوروبية مع غيرها من الدول الإسلامية كان الحرب، وقد ظهر ذلك فيما يعرف بالحروب الصليبية.

□ سادساً: العصر الحديث:

□ منذ القرن السادس عشر وحتى القرن الحادي والعشرين الذي نعيشه، حدث في أوروبا تحولاً كبيراً فكرياً واقتصادياً وسياسياً، وأهم هذا التحول ظهر على شكل الانفصال التام بين الدين والدولة، ذلك الانفصال الذي نشأ عن الصراع المرير الذي تحدثنا عنه بين رجال الدين وبين السلطة السياسية، حيث حاول رجال الدين أن تكون لهم الغلبة والسيطرة، فشددوا نفوذهم ويطشوا بكل من يخالفهم، من أجل ذلك تارت الشعوب الأوروبية على الكنيسة وقامت الثورات الحديثة التي أقرت مبدأ الفصل بين السلطتين الدينية والسياسية، وأقصت الدين عن الحكم.

□ هذا وقد وجدت في أوروبا الحديثة مجموعة من الوحدات السياسية القوية عسكرياً واقتصادياً، ويتخلىها عن الدين تخلت عن كل القيم والمثل، فأصبحت سياساتها متفلتة من قواعد الأخلاق، من أجل فإن هذه الدول قد جعلت من مصلحتها القانون الذي يحدد شكل علاقاتها مع غيرها من الدول الأخرى

□ وقد ظهرت في هذا العصر العديد من المنظمات الدولية، كعصبة الأمم المتحدة، وهيئة الأمم المتحدة، وكثير من المنظمات الإقليمية كمنظمة الوحدة الإفريقية، ومنظمة الوحدة الإسلامية، وكان غرض هذه المنظمات وضع أنظمة خاصة تربط دول العالم بعضها ببعض، وكان من أبرز ما يميز هذا العصر هو وجود هذه المنظمات التي نشأ عنها القانون الدولي الذي ينظم العلاقات ما بين دول العالم. و سوف يتم لاحقاً استعراض بعض من هذه المنظمات الدولية مع التعريف بأهداف كل منها على حدة.

المدخل إلى علم العلاقات الدولية

أولاً: مفهوم العلاقات الدولية

□ وعلى ذلك فالدولة في اصطلاح اللغة هي القوة والسلطان والغلبة،
أما الدولة في الاصطلاح القانوني هي ما تكون من مجموعة
متجانسة من الأفراد تمارس نشاطها على إقليم جغرافي محدد
وتخضع لتنظيم معين، فهي ما تكون من عناصر ثلاثة: الشعب
والإقليم والسلطة، وهذا ما نقصده

تعريفات عصرية للعلاقات الدولية :

- مجموعة العلاقات الاقتصادية والسياسية والإيديولوجية والقانونية والديبلوماسية ما بين الدول أو منظمات الدول وما بين الطبقات الأساسية والقوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحركات الشعبية التي تؤثر وموجودة على الساحة الدولية أي مجموعة العلاقات ما بين الشعوب بالمعنى العريض لهذه الكلمة.
- وعلى الرغم من عدم وجود تعريف جامع و شامل للعلاقات الدولية يتفق حوله جميع الباحثين و المختصين فإن الإطلاع عل التعريفات السابقة يوضح لنا أنها:
- ١. ظاهرة واسعة من المبادلات المتداخلة التي تجري عبر الحدود الوطنية .
- ٢. لا تشتمل على الرسمية بين الدول فقط ، و إنما تشتمل على الغير الرسمية.

علم العلاقات الدولية :

□ هو ذلك النمط من الدراسة الذي يعني بتفسير حقيقة الظواهر و الارتكاز عليها في تفسير أحداث الواقع الدولي لغرض بناء النظرية و التوقع و دراسة التي تستهدف التوصل إلى تحليل دقيق بقدر الإمكان لحقائق الوضع الدولي و ذلك من خلال التعرف على حقيقة القوى التي تتحكم في تشكيل الاتجاهات المختلفة للدول إزاء بعضها البعض و أيضا تحديد الكيفية التي تتفاعل بها هذه القوى و الإلمام بمختلف التأثيرات و ردود الفعل التي تتركها على أوضاع المجتمع الدولي .

□ مادة العلاقات الدولية تشمل خمس مواد فرعية متصلة في ما بينها
اتصالاً وثيقاً :

١. السياسة الدولية : وتتناول السياسة الخارجية للدول

٢. التنظيم الدولي : ويشمل دراسة أهم المنظمات الدولية

٣. القانون الدولي : يتناول دراسة القواعد القانونية التي تنظم علاقة
الدول بعضها ببعض

٤. السياسة الخارجية ٥. الأمن الوطني

نظرية العلاقات الدولية :

□ المدرسة التقليدية أو الكلاسيكية :

المدخل التقليدي وجد رواجاً شديداً حتى منتصف القرن الحالي وحتى في الوقت الحاضر

هدف هذه المدرسة : تدوين وتحليل المشاكل الدولية المعاصرة والتدبر في مصادرها والتفكير في النتائج المختلفة لخيارات سياسية لدولة ما أو منظمة دولية ، وفقاً لهدلي بل فإن المنهج التقليدي هو المدخل الذي به يتم التنظير وصياغة الحجج باستخدام الفلسفة والتاريخ والقانون

. إن المدخل التقليدي محصور في الأبعاد التاريخية ويرتكز على الدراسات الدبلوماسية والتاريخية والأكاديمية

□ المدرسة المثالية :

برزت هذه المدرسة في مرحلة مبكرة بعد الحرب العالمية الأولى انطلقت من المبدأ القائل بميل الإنسان الفطري أو الطبيعي نحو الخير
لقد كتب كوندوركت أساسيات المثالية للعلاقات الدولية في عام ١٧٩٥
١. الأساس الفلسفي : تعود جذور المدرسة المثالية إلى الفلسفة القديمة التي سعت إلى إقامة الحياة الفاضلة والمدينة الفاضلة في المجتمع الإنساني .

٢. الرأي العام والحكومة العالمية : ركزت المدرسة المثالية على دور لضمير الإنسان أو الضمير العالمي في ضبط العلاقات الدولية بواسطة وضع معايير أخلاقية.

٣. المدافعون عن القانون الدولي : استند بعض المثاليين إلى دور القانون الدولي في ضبط الاتصال بين الدول وتأمين المصالحة المشتركة

□ المدرسة الواقعية :

أدت الحرب العالمية إلى إفلاس المدرسة المثالية وظهور المدرسة الواقعية وتسد المدرسة الواقعية في أصولها إلى نظرية حالة الطبيعة عند هوبز .. هذه الفرضيات الأساسية توضح أن النظرية الواقعية هي الصراع الدائم السرمدى الأبدى بين الأمم بشكل أو بآخر وأخذ هذا الكلام على أنه مذهب

ماهي النماذج الرئيسية للنظام العالمي :

١. نظام توازن القوى

٢. النظام القطبي الثنائي الحر

٣. النظام القطبي الثنائي الحكم

٤. النظام الدولي العالمي

٥. النظام العالمي الهرمي

٦. نظام وحدة الفيتو

□ ماهي قواعد نظرية توازن القوى :

١. أي دولة يمكن أن تزيد من قوتها دون اللجوء إلى الحرب أي من خلال المفاوضات
٢. الهدف الأساسي لكل دولة هو حماية مصالحها الوطنية
٣. يجب عدم القضاء على الممثل الرئيسي في مسرح السياسة الدولية
٤. الدولة (ممثل يجب عليها السعي لمنع الآخرين من تشكيل تحالف يؤدي إلى زعزعة النظام العالمي
- ٥.
٦. الدول المهزومة في الحروب يجب السماح لهم بالدخول في النظام العالمي مرة أخرى

□ ماهي المعايير الأساسية للفاعل الدولي :

١. أن يكون له كيان قابل للتحديد
٢. أن يكون لديه قدر من الموارد والإمكانات
٣. أن تتوفر لديه القدرة على التفاعل مع غيره من الفاعلين الدوليين
٤. أن يتمتع بالقدرة على البقاء والاستمرار

من هم الفاعلون الدوليون :

١. الدول القومية بكل أجهزتها ومؤسساتها
٢. المنظمات الحكومية الدولية
٣. الفاعلون فوق القوميين كالاتحاد الأوربي
٤. التحالفات الدولية السياسية
٥. المنظمات الدولية غير الحكومية أو العابرة للقوميات
٦. الجماعات والمنظمات دون مستوى الدول المنظمات الإرهابية
٧. بعض الأفراد : مثل خادم الحرمين الشريفين

□ حقوق الدول وواجباتها في القانون الدولي :

١. حق البقاء: للدولة حق التصرف على نحو يكفل بقاءها ويضمن استمرارها ولها حق عقد المعاهدات والمواثيق الدفاعية ويرتبط بحق البقاء حق الدفاع المشروع عن النفس
٢. حق الدولة في الاستقلال: هو حق ثابت للدولة بموجب ما تتمتع به من صلاحيات السيادة التي تقتضي انفراد الدولة بممارسة كافة مظاهر هذه السيادة في الداخل والخارج
٣. حق المساواة : يجب أن تتمتع الدولة بحق المساواة القانونية مع غيرها من الدول وفق قواعد القانون الدولي العام وأحكامه وذلك بغض النظر عن مساحة الدولة

□ واجبات الدولة الحقوق الأساسية للدولة :

- ١ . عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى نظرا لما قد يمثله هذا التدخل من عدوان على سيادتها
- ٢ . واجب أن تحل الدولة منازعاتها الدولية بالطرق السلمية
- ٣ . واجب الدولة لتعاون مع الأمم المتحدة في تنفيذ نظام الأمن الجماعي الذي نص عليه الميثاق
- ٤ . واجب الدولة في معاملة جميع الأشخاص الخاضعين لسيادتها على أساس المساواة واحترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية دون تمييز

□ العولمة : جملة من التغيرات التي ينبغي أن تسود العالم دو عوائق و لا اعتبار فيها للحدود القومية
عناصر عملية العولمة :

١. يتمثل صلب العولمة باتجاه تحرير الاقتصاديات العالمية على نمط السوق الحر
 ٢. لتحقيق تحرير الاقتصاديات العالمية تصبح الليبرالية السياسية مطلبا ضروريا
 ٣. تسعى العولمة إلى إزاحة الحواجز الجغرافية في العلاقات الدولية
 ٤. تجسد العولمة تفوق النمط الأمريكي في التغير باعتبارها النموذج الذي يتعين على العالم الاحتذاء به
- أن التوجه الدولي الكاسح نحو العولمة قد وضع المؤثر القومي في العلاقات الدولية المعاصرة في مواجهة الكثير من التحديات الرئيسية المهمة للغاية :
١. التحدي الذي يخلقه النمو المتزايد والمطرّد في قوة الاقتصاديات عبر القومية وما يتركه ذلك من انعكاسات على مواقف الدولة وسياساتها
 ٢. التحدي النابع من تعاظم تأثير الاتصالات عبر القومية
 ٣. التحدي الذي تمثله الثقافات الدولية الجديدة العابرة للقوميات

□ إن مفهوم التنظيم الدولي يستند في تطبيقه على عدة سمات مشتركة تشكل الأركان الأساسية لهذا التنظيم الدولي أبرز السمات :

١. قيام عضوية المنظمات الدولية العالمية والإقليمية على مبدأ المشاركة الاختيارية

٢. إقرار الصلاحيات الممنوحة لأجهزة هذه المنظمات ضمن المدى التي تسمح به الدول الأعضاء وهو المدى الذي قد يمتد أحيانا إلى ما يعرف بالصلاحيات فوق القومية

٣. إن أداء أية منظمة دولية يعتمد أساسا على وجود هيكل مؤسسي ملائم أي يتفق مع طبيعة الغايات التي تسعى إلى تحقيقها بجهود أعضائها حسب إمكانيات كل منها

٤. التوزيع المتوازن قدر المستطاع لحقوق الأعضاء وواجباتهم

٥. وجود إطار إجرائي محدد يحكم علاقات الدول الأعضاء وينظم تعاملها مع بعضها في مختلف الجوانب التي يمتد إليها أداء تلك المنظمة الدولية

□ ما هي التجاوزات التي تقوم بها الدول (التي يخرجها في بعض الأحيان عن أهدافها الأساسية) بعد توقيعها على المواثيق في المنظمات الدولية :

- ١ . شيوع الاستخدامات غير المشروعة للقوة في ممارسات الدول
- ٢ . شيوع تدخل الدول في الشؤون الداخلية للدول الأخرى
- ٣ . رغم كون المواثيق الدولية تخص على عدم وضع عراقيل من شأنها أن تعيق التنمية الاقتصادية لغيرها من الدول وتعتبر ذلك عملا محظورا إلا أن هذا السلوك يشيع في ممارسات الدول لقوتها القومية دون أي اكرات بذلك
- ٤ . أن دولا كثيرة قد تعرقل أو تتخذ موقفا سلبيا أو لا تتجاوب لا انطلاقها من اعتبارات مصالحها القومية

□ لماذا لم تحقق عصبة الأمم نجاحا يذكر في مضمار الحل السلمي للنزاعات الدولية :

١. تخلي بعض الدول الكبرى التي تتحمل مسؤولية خاصة تجاه حفظ السلم والأمن الدوليين عن تأييد العصبة
٢. ظهور بعض الأنظمة الدكتاتورية في عدد من الدول الكبرى
٣. فشل العصبة في تطبيق نظام الأمن الجماعي في مواجهة اعتداءات الدول الكبرى المتكررة وعجزها عن تطبيق عقوبة رادعة ومؤثرة ضد العدوان و خصوصا العدوان الاسرائيلي.
٤. تغلب النزعة القومية على سلوك الدول مما جعلها في النهاية تقرر سياساتها وتدافع عن مصالحها بوسائل بعيدة عن روح ميثاق عصبة الأمم

□ الأسباب الحقيقية التي تقف وراء أزمة المنظمة العالمية (الأمم المتحدة) وضعف أدائها وعجزها عن مواكبة التحديات في فترة ما بعد الحرب العالمية :

١. عدم وجود إرادة سياسية دولية واحدة يلتف حولها كل أعضاء المنظمة العالمية
٢. افتقار الأمم المتحدة إلى الإدارة الفعالة والكفاء وهي مشكلة من المتوقع أن تستمر وتتفاقم
٣. وجود بعض الاختلالات الهيكلية الواضحة في بعض الأجهزة والفروع الرئيسية للأمم المتحدة

□ خصائص الشركات العالمية المتعددة الجنسيات :

١. حيازة قاعدة كبيرة من الموارد التي تتصرف فيها باستقلالية وفق خططها الخاصة
٢. الاستحواذ على ولاء عدد كبير من العاملين فيها
٣. امتلاك مناطق نفوذ بفعل تقسيم السوق العالمية بين هذه الشركات العملاقة
٤. ممارسة العديد من النشاطات الدبلوماسية والتجسسية
٥. قيامها بدور الوسيط أو حلقة اتصال بين الدولة الأم والدولة المضيفة
٦. تمثل علاقة اعتماد من جانب الدول النامية على الدول المتقدمة

أخطار الشركات متعددة الجنسيات :

- أن الشركات المتعددة الجنسيات العالمية تعد وسيلة مؤثرة وضاغطة لتدخل دول في سياسات دول أخرى. الأخطار الاقتصادية الناجمة عن نشاطها تفوق بكثير الفوائد المتوقعة من عملياتها الدولية وأصبحت في بعض الدول سوقا لتصريف السلع غير المرغوب بها
- كيف أصبحت شركات متعددة الجنسيات باتت تشكل العصب المركزي للنظام الاقتصادي الدولي :
١. قدرة تلك الشركات في الحصول على الأموال والموارد الأولية والقوى البشرية المؤهلة والمدربة
 ٢. كفاءتها العالية والمتميزة في مجال تطوير التكنولوجيا
 ٣. إسهامها بشكل كبير في تسريع النمو الاقتصادي محليا وعالميا من خلال الاستراتيجيات التي تتبعها

□ الرقابة الوطنية على سلوك الشركات العالمية

١. حق الدولة في السيطرة على مصادرها وكذلك حقها في تبني النظام الاقتصادي الملائم لظروفها
٢. حظر استخدام الضغوطات الاقتصادية التي تضر بسيادة الدول
٣. وضع رؤوس الأموال الأجنبية تحت سلطة القانون المحلي
٤. منع الشركات العالمية من التدخل في الشؤون الداخلية للدول
٥. التأكيد على أن لا تحل الاستثمارات الأجنبية محل الاستثمارات الوطنية
٦. وضع حدود صارمة لأعمال الشركات العالمية أو الشركات المنفذة لها
٧. تدخل الدولة المضيفة في نشاطات الشركات العالمية على أرضها
٨. البيع الإجباري لممتلكات تلك الشركات العالمية عبر استخدام الدولة المضيفة سلطاتها
٩. التفاوض مع تلك الشركات حول نقل ملكية أصولها إلى القطاع العام بشكل قانوني يتفق مع الطرفين
١٠. تأمين وسائل الإنتاج التي تمتلكها هذه الشركات وذلك بشكل إجباري لتدخل تحت السلطة المباشرة والكاملة للحكومات الوطنية

ماهي الآثار السياسية الإيجابية نتيجة تعاظم الدور الاقتصادي للشركات متعددة الجنسيات؟

١. ساعدت تلك الشركات متعددة الجنسية على دمج الدول العربية في مجتمع أمني تسعى دولة دائما إلى تسوية مشكلاتها بالطرق الدبلوماسية
٢. ساعدت تلك الشركات العالمية على دمج الدول النامية في الاقتصاد العالمي رغم ما رفق تلك الدمج من سلبيات

□ السياسة الخارجية :

هي مجموعة المبادئ والأهداف التي تقرها الدولة لنفسها وتضعها موضع التنفيذ والتي تحدد نمط سلوكها عندما تتفاوض مع غيرها من الدول لحماية مصالحها الحيوية أو لتطوير تلك المصالح وتميئتها

ثلاثة أنماط رئيسية من العلاقات بين الدول نتيجة التفاعل الحاصل بين أهداف سياستها الخارجية

١. النمط التعاوني : طبيعة النمط التعاوني أن هذا التعاون المشترك يكون موجها دائما وجهة بناء وإيجابية مستندا إلى أي أساس حقيقي ، السلبي بل الخطير في العلاقات الدولية التعاون السلبي سببا رئيسا في نشوب الصراعات وتفاقم حدة التوترات الدولية وتفجير الحروب
٢. النمط الصراعى : عدم توافق أهداف السياسات الخارجية للدول يحدث عدم التوافق نتيجة لتبني دولة أو الدول الأخرى من الأهداف ينطوي على تهديد حقيقي لمصلحة الدولة الأخرى
٣. النمط التنافسي : أحد الأنماط الرئيسية للسلوك الدولي مزيج من علاقات التعاون والصراع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تعاونتا في مجال استكشاف الفضاء الخارجي رغم الصراع السياسي بينهما.

□ ثلاثة أنماط رئيسية من العلاقات بين الدول نتيجة التفاعل الحاصل بين أهداف سياستها الخارجية

١. النمط التعاوني : طبيعة النمط التعاوني أن هذا التعاون المشترك يكون موجها دائما وجهة بناء وإيجابية مستندا إلى أي أساس حقيقي ، فقد تتعاون بعض الدول لإقامة تحالف عدواني يستهدف الأضرار بمصالح الغير وتعتبر هذه إحدى صور التعاون السلبي بل الخطير في العلاقات الدولية التعاون السلبي سببا رئيسا في نشوب الصراعات وتفاقم حدة التوترات الدولية وتفجير الحروب
٢. النمط الصراعى : عدم توافق أهداف السياسات الخارجية للدول يحدث عدم التوافق نتيجة لتبني دولة أو الدول الأخرى من الأهداف ينطوي على تهديد حقيقي لمصلحة الدولة الأخرى
٣. النمط التنافسي : أحد الأنماط الرئيسة للسلوك الدولي مزيج من علاقات التعاون والصراع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تعاونتا في مجال استكشاف الفضاء الخارجي رغم الصراع السياسي بينهما.

□ بيئة السياسة الخارجية لأي دولة تتضمن أبعاد رئيسة هي :

١. **البيئة الدولية الخارجية :** وهي بحقائقها وضغوطها ومؤثراتها قد تهيئ إمكانيات إيجابية بينما قد تحد من إمكانيات التصرف الأخرى البديلة ، يقع على عاتق متخذي القرارات الخارجية عبء تفسير مغزى المواقف الدولية التي يكونون أطرافا فيها

٢. **البيئة الداخلية :** الأوضاع الاجتماعية السائدة في النظام السياسي والاقتصادي للدولة والمنظمات الحكومية والرأي العام أن ديمقراطية النظام السياسي تزيد حجم المشاركة بالمشورة والرأي حول القضايا التي تمسها قرارات السياسة الخارجية للدولة

٣. **طبيعة الهيكل التنظيمي الرسمي :** الذي ترسم في نطاقه هذه السياسات الخارجية وما يتعلق بها من قرارات وتختلف الهياكل التنظيمية من حيث درجة تشعبها وتعدد مستوياتها وتعدد الإجراءات التي تحكم عمليات الاتصال التي تتم فيها

□ ماهي العوامل التي تؤثر على متخذي القرارات في السياسات الخارجية

١. دوره الرسمي في جهاز اتخاذ القرارات المسؤول ومدى ما يتمتع به من صلاحيات
٢. فكرته عن مصالح دولته وطبيعة تقييمه لها
٣. تقييمه للنتائج التي يحتمل أن تقود إليها مشاريع القرارات الخارجية البديلة
٤. طبيعية إدراكه للمواقف الخارجي ومدى ما يتضمنه من خطورة أو تهديد
٥. الظروف الخاصة بالبيئة الداخلية في دولته
٦. الضغوط النابعة من تقيده بارتباطات وتعهدات دولية سابقة
٧. توقعاته عن ردود الأفعال التي يتحمل صدورها عن الأطراف الخارجية ذات العلاقة بالموقف
٨. توجهات الرأي العام الداخلي وتوقعاته من هذه المواقف الخارجية
٩. الميول الشخصية لمتخذ القرارات الخارجية أو انتماءاته المذهبية

□ آليات تنفيذ قرارات السياسة الخارجية للدول :

١. الآليات السياسية والقانونية : تشمل قنوات التفاوض الدبلوماسي بين الدول والاعتراف القانوني بالحكومات والإعلان عن حياد الدولة في سياستها الخارجية .
٢. الآليات الاقتصادية والمالية : تتضمن زيادة الحواجز الجمركية مع دولة أخرى أو تخفيضها أو تنفيذ إجراءات المقاطعة الاقتصادية
٣. الآليات العسكرية : تلقي مساعدات عسكرية أو تزويد الغير بها
٤. الآليات الدعائية والمذهبية : قد تستخدم من أجل التأييد الجماهيري لسياسة خارجية معينة

□ الخصائص الرئيسية المميزة للقوة :

١. القوة ظاهرة ديناميكية دائمة التذبذب والتقلب بفعل التغير الذي يطرأ على عناصرها ومكوناتها الأساسية ويحدث هذا التغير نتيجة للعوامل التكنولوجية والاقتصادية

□ ٢. يجب النظر إلى القوة على أنها ظاهرة نسبية في كل الأحوال حتى وأن بدت قوة بعض الدول في لحظة تاريخية ما أنها القوة المهيمنة التي لا تقبل التحدي

٣. ينبغي عدم النظر إلى تأثيرات القوة في علاقات الدول ببعضها بمعزل عن طبيعة تلك العلاقات من حيث كونها ودية أم عدائية حيث تبقى القوة في وضع ساكن وليس هناك ما يدعو لتحريكها

٤. قد يوفر أسلوب المباغنة للدولة مزايا استراتيجية يستهان بها وبما قد يفوق توقعها في كثير من الأحيان

□ أهم تكتيكات ممارسات القوة

١. التكتيك القائم على أسلوب الإقناع بأسلوب الحوار والتفاوض الدبلوماسي
٢. التكتيك القائم على أسلوب الإغراء

□ ٣. التكتيك القائم على احتواء الطرف الآخر

٤. التكتيك القائم على تصعيد الصراع مع الخصم إلى مستوى أعلى من الخطورة والتهديد لإرغامه على التوقف أو التراجع
٥. التكتيك القائم على أسلوب توقيع العقوبات ٦. اللجوء إلى العنف المسلح
٧. التكتيك القائم على الردع وإخافة الطرف الآخر نجاع هذا الأسلوب يتطلب

□ * توفر القدرة على الانتقام

* توفر الرغبة على استعمال تلك الرغبة دون تردد

* توفر المقدرة على إلحاق الضرر بالخصم

- آلية الأمن الجماعي : النجاح الذي أحرزه المجلس في هذا المجال كان متواضعا لعدد أسباب
- * صعوبة الاتفاق على تنفيذ تدابير دولية مشتركة يمكنها ردع العدوان وإحباط آثاره ونتائجه
 - * تعذر الوصول إلى اتفاق دولي شامل ومحدد حول طبيعة العدوان وتحدد المسؤولية عنه نتيجة اختلاف المعايير التي تستخدمها الدول في تعريفها للعدوان وتعاملها معه
 - * إن الحرب التي قام نظام الأمن الجماعي لمواجهتها وردعها هي الحرب التقليدية القديمة ولذلك لم يعد من المتصور أن يكون لنظام الأمن الجماعي الذي تنفذه الأمم المتحدة أي تأثير رادع أو فعال على الممارسات العدوانية التي تقترفها إحدى القوى النووية في المجتمع الدولي

آلية التحالفات الدولية :

ما هي الشروط التي تجعل هناك قدرة على استمرار التحالفات ومقاومة ما يواجهها من ضغوط وتحديات :

١. مدى توافق مصالح أطراف التحالف وأهدافهم : التحالفات الدولية تنشأ من أجل الدفاع عن مصالح الدول فإن هذه التحالفات مهددة بخطر الانهيار في حال تعارض مضمون وأهدافها
٢. القدرة على التكيف مع المتغيرات الدولية الداخلية: قد يصيب الواقع الدولي تغيرات لها آثارها إيجابية أو سلبية على الروابط التحالفية
٣. مدى التجانس السياسي والأيدلوجي بين أعضاء الحلف : مثل هذا التجانس يقرب بين هؤلاء الأعضاء في التحالفات الدولية

□ تعريف الدبلوماسية ودورها في العلاقات الدولية

تعريف الدبلوماسية : الوثيقة المطوية التي تعطي حاملها امتيازات معينة أو تحوي ترتيبات خاصة مع الجاليات الأجنبية
دور الدبلوماسية في العلاقات الدولية :

تعد الدبلوماسية واحدة من أكثر أدوات القوة القومية تأثيرا من حيث قدرتها في الدفاع عن مصالحها الحيوية إزاء ما قد تواجهه من تحديات وأخطار خارجية. الدبلوماسية هي العقل المفكر للقوة القومية أحكامها الصواب أو فتر تصميمها على بلوغ الأهداف المنوط بها تحقيقها
تميز الأداء الدبلوماسي للدولة يمكن أن يدعم بصورة ملموسة قدرتها على تعويض بعض جوانب القصور أو الضعف في ما هو متاح لها من عوامل القوى الأخرى

□ طبيعة المساومات

١. المساومات التصالحية: وهي المساومات التي يشيع استخدامها بين الأطراف المتفاوضة في مواقف النزاع الدولي العادي
٢. المساومات القسرية أو الإكراهية : وهي مساومات تجري في مناخ التهديد والإرهاب والتخويف وعرض القوة

العناصر الرئيسية في عملية المساومة :

١. عناصر القدرات وتوظيفها الكفاء أو المؤثر لترجح كفة كل طرف في المساومات
٢. الخبرات والمهارات التفاوضية
٣. التركيز على وسائل التهرب والخداع قد يشكل رصيذا مهما للمفاوض
٤. قد يتوفر للفريق المفاوض قدرة خاصة على خلق استجابة دولية عامة متعاطفة

□ نتائج المفاوضات الدولية (المعاهدات الدولية) البروتوكولات موثيق موثيق
الاتفاقيات المؤقتة
المعاهدات الدولية :

يمكن التميز بين المعاهدات والاتفاقيات استنادا إلى معايير أبرزها
١. إن المعاهدات تطلق على العقود الدولية التي لها أهمية خاصة بالنسبة لأهدافها أو لموضوعها
أو لمكانة الدول الواقعة عليها وغالبا ما تكون ذات صيغة سياسية
٢. الاتفاقيات فإنها تتضمن تعهدات ثانوية محدودة قد تخص مسائل اقتصادية أو تجارية أو في
غير ذلك من المجالات

المحتوى الأساسي للمعاهدات الدولية :

١. المقدمة أو ديباجة المعاهدة

٢. أحكام المعاهدة

٣. مدة المعاهدة ولغتها الرسمية

أسباب إنهاء المعاهدات الدولية

١. تنفيذها ٢. انقضاء أجلها ٣. اتفاق الأطراف المتعاقدة على إلغائها ٤. الفسخ

٥. ثبوت استحالة تنفيذ المعاهدة ٦. زوال الشخصية القانونية لإحدى الدول المتعاقدة ٧. التغيير

الجوهري في الظروف

□ خصائص العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة :

١ : ظاهرة التدويل المتزايد للعلاقات الاقتصادية الدولية :

أن هناك تعاظما مستمرا ومتزايد وبتسارع بين دول العالم في مختلف الأنشطة الاقتصادية ويعود ذلك إلى التقدم المذهل في كافة المجالات الاقتصادية والتقنية والمعرفية ، كذلك فإن التجارة الدولية نمت بمعدلات عالية جدا على الصعيد العالمي وازدادت حركة رؤوس الأموال بشكل هائل وأصبحت تنتقل بين أسواق المال في العالم وبسرعة فائقة مليارات الدولارات تتحرك بذاتها كثروات مالية وبدون صلة وثيقة بعمليات الإنتاج وحاجات التمويل للتجارة الدولية.

أن اختلاف وضع سلة عملات الاحتياطات الدولية فلم يعد الأمر مقتصرًا على الذهب في التبادل الدولي بل تعددت وتتنوعت سلة العملات المقبولة ظهرت عملات الدولة الكبرى الصناعية كالبيورو بالإضافة إلى حقوق السحب الخاصة التي أوجدها صندوق النقد الدولي أن قيام الاتحاد الأوروبي دفع بدول عديدة منها (اليابان) لزيادة استثمارها داخل دول الاتحاد الأوروبي الذي أصبح يشكل سوقا واسعة

٤. تزايد الاتجاه نحو المزيد من الاعتماد على الاقتصادي المتبادل

٥. ازدياد دور الشركات عابرة القومية :

الشركات عابرة القومية هي تعبير عن القوانين الأساسية للتطوير الرأسمالي فقد استدعت هذه القوانين ضرورة تدويل الإنتاج الرأسمالي على صعيد عالمي

الشركات عابرة القومية في الوقت الحاضر تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد العالمي ٨٠% من مبيعات العالم تتم من خلالها أنها تؤثر على أسواق رأس المال موجهة هذه الأسواق نحو التوحيد من خلال عدة عوامل :

١. تحرير الفوائض المالية من الرقابة السياسية وجعلها تشكل موقف ماليا ضخما
٢. تحول البنوك العملاقة للعمل الخارجي
٣. من خلال الاتحادات البنكية على الصعيد العالمي وتعمل مؤسسات الائتمان عابرة القومية على الدمج المتزايد وخلق التحالفات على الصعيد العالمي

٦. ازدياد دور المؤسسات العالمية المالية والتجارية :

أنه بالتزامن مع انهيار وفشل التجاوب الاشتراكية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وظهور العولمة ومفاهيمها تزايد وتعاضم دور المؤسسات العالمية في إدارة الاقتصاد الدولي

فالثالث الاقتصادي العالمي المكون من صندوق النقد الدولي و البنك الدولي ومؤسساته و منظمة التجارة العالمية يلعب دورا كبيرا وبالغ الأهمية في العلاقات الاقتصادية الدولية يمارس اليوم تأثير على بلدان العالم قاطبة إما إيجابا أو سلبيا . فأصابع الاتهام تشير لهذه المؤسسات العالمية بأنها تعمل لتحقيق مصالح الدول الكبرى المتطورة على حساب مصالح الدول النامية

٧. اتساع دائرة المشروطة المرتبطة بالتمويل الخارجي :

هذا الاتساع مرتبط بتزايد دور المؤسسات العالمية النقدية والمالية والتجارية حيث أصبح الاتفاق مع صندوق النقد الدولي من جانب حكومة أي دولة عضواً شرطاً ضرورياً للحصول على موارد مالية من مصادر التمويل الدولية المختلفة إن الاتفاق مع صندوق النقد للدول أصبح أيضاً شرطاً للحصول على الموافقة على إعادة جدولة الديون الخارجية للدول المعنية مع مجموعة الدائنين في نادي باريس

أعقب ذلك ظهور ما يسمى بالمشروطة بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وأكثر من ذلك اتسع نطاق المشروطة حتى أمتد إلى المساعدات الرسمية الثنائية فقد أصبحت مشروطة في حالات كثيرة بالحصول على شهادة (الجدارة الائتمانية) من صندوق النقد الدولي

٨. ازدياد التكتلات الاقتصادية والإقليمية :

يرجع ذلك إلى تطور علاقات الإنتاج وخاصة زيادة أهمية الوحدات الاقتصادية الكبيرة وظهور فكرة أقطاب التنمية في المرحلة الراهنة ومع تزايد عولمة العالم تنامت بشكل واضح التكتلات الإقليمية وشبه الإقليمية في المجالين الاقتصادي والتجاري. أصبحت المرحلة الحالية لتنظيم التجارة العالمية تتميز بزيادة أهمية تلك التكتلات بين مختلف دول العالم . وتظهر التكتلات بهدف إزالة القيود في العلاقات الاقتصادية الدولية وكمحاولة جريئة لتحرير التجارة بين عدد معين من الدول. إن التكتلات الاقتصادية كثيرة ومتعددة من أهمها الاتحاد الأوروبي، وعلى الصعيد العربي هناك تكتلات غلب عليها الطابع النظري وتسعى الدول لتفعيلها بما يتوافق مع مصالحها أهمها الاتحاد الخليجي و اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية . كما تعمل التكتلات الدولية والإقليمية إلى تعميق المنافع والمكاسب الاقتصادية المشتركة بين الدول المكونة لها وتحاول ربط هذه البلدان المتكتلة بالاقتصاد العالمي والتخفيف من الآثار الضارة

□ دليل عملي لدور المنظمات الدولية و العالمية فى بناء العلاقات الدولية

□ مقدمة

طوّرت المنظمات الدولية عدّة آليات تعاون مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، بشكلٍ عام. وقد يتّخذ هذا التعاون أشكالاً متعدّدة: فيمكن أن يكون رسمياً أو غير رسمي؛ تشغيلياً ومركّز على العمل الميداني أو مركّزاً أكثر على وضع السياسات؛ الخ.، وقد قسّم إلى ثلاثة أجزاء، هي:

• تعاون شامل مع الأمم المتحدة

• تعاون مع منظمات متخصصة تابعة لجهاز الأمم المتحدة

• تعاون مع المنظمات الدولية الأخرى

□ تجدر الإشارة إلى أنّ معظم المنظمات الدولية قد اتخذت جنيف مقرّاً لها، أو تملك مكتباً دائماً فيها. ويتوجّب على المنظمات غير الحكومية الراغبة في العمل مع الأمم المتحدة أو مع منظمات دولية أخرى، أن تحدّد نوع العلاقات التي تسعى إليها. وعليها أيضاً أن توجد تعاوناً مفيداً لها وللمنظمات الدولية. إذ إنّ عملية الحصول على صفة استشارية، تتطلب وقتاً وطاقة. فتخضع المنظمات غير الحكومية الراغبة في الحصول على هذه الصفة، لاختبار معتمق وسيكون عليها أن تثبت فعالية أنشطتها واستمراريتها. ومتى قرّرت تطوير علاقات رسمية مع المنظمات الدولية. ب. التعاون الشامل مع الأمم المتحدة تتألّف منظمة الأمم المتحدة من ستّة أجهزة رئيسية، وهي: الجمعية العامة، مجلس الأمن، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية، محكمة العدل الدولية، الأمانة العامة للأمم المتحدة. تنظّم المادة ٧١ من ميثاق الأمم المتحدة العلاقات الرسمية بين منظمة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وتتعدّد أشكال العلاقات الرسمية مع المنظمات غير الحكومية.

١ - المجلس الاقتصادي والاجتماعي

يشكل المجلس الاقتصادي والاجتماعي أحد الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة. ويعمل تحت سلطة الجمعية العامة بهدف تنسيق عمل الأمم المتحدة والوكالات والمؤسسات المختصة، الاقتصادي والاجتماعي. يضم هذا المجلس عدد من لجان الأمم المتحدة ومنها لجنة حقوق الإنسان، ولجنة التنمية المستدامة، الخ. يعقد اجتماعها الرئيسي في جنيف ونيويورك مناوبةً. يمكن أن تقدم المنظمات غير الحكومية ترشيحها للحصول على صفة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويمكن تقسيم هذه الصفات الاستشارية إلى ثلاث فئات تسمح للمنظمات غير الحكومية بحضور الاجتماعات ومشاركة المعلومات، وهي: عامة، متخصصة، شاملة. وعلى المنظمات غير الحكومية، المهتمة بالموضوع، أن تثبت خبرتها المرتكزة على تجاربها وتمثليتها. فتتظر بعدئذ لجنة المنظمات غير الدولية في نيويورك بترشيحها.

٦ . منظمة العمل الدولية

تعرف منظمة العمل الدولية أيضاً باسم أمانتها العامة الدائمة: مكتب العمل الدولي، وهي من المنظمات الدولية الأكثر قدمًا. فقد تأسست في العام ١٩١٩ كجزء من معاهدة فرساي على عهد عصبة الأمم. تملك منظمة العمل الدولية هيكلية فريدة ثلاثية الأطراف، تضم ممثلين عن النقابات الوطنية وعن اتحادات أصحاب الأعمال، الذين يشاركون بصفة شركاء متساوين، مع ممثلين حكوميين، وذلك في أعمال الأجهزة الحاكمة. تهدف المنظمة إلى تعزيز العدالة الاجتماعية، وحق العمل، والحقوق الإنسانية المعترف بها دوليًا. تصوغ منظمة العمل الدولية المقاييس الدولية للعمل، بشكل معاهدات وتوصيات تهدف إلى وضع مواصفات دنيا للحقوق المتعلقة بالعمل. كما تقدم المنظمة مساعدة تقنية، وتدعم تنمية منظمات مستقلة للعمال وأصحاب العمل. تتعاون منظمة العمل الدولية مع عدّة منظمات من المجتمع المدني، على الصعيد العملي، وتقتراح أشكالاً مختلفة من العلاقات الاستشارية مع المنظمات غير الحكومية.

٧. منظمة الصحة العالمية

تهدف منظمة الصحة العالمية إلى بلوغ أفضل مستوى ممكن من الصحة للشعوب جميعها. تتسق منظمة الصحة العالمية أعمال الصحة الدولية، وتديرها. وتضمّ أنشطتها الرئيسية وضع السياسات، والدعم التقني، ومعالجة المعلومات، بالإضافة إلى مراقبة المواصفات والمقاييس الصحية، وتطبيقها بالشكل الصحيح. وتؤمن "المبادئ التي تدير العلاقات مع المنظمات غير الحكومية"، القاعدة السياسية للعلاقات بين المنظمات غير الحكومية ومنظمة الصحة العالمية. فتحدّد هذه المبادئ إجراءات الانتساب للمنظمات غير الحكومية الراغبة في إرساء علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية. غير أنّ منظمة الصحة العالمية تقوم حالياً بمراجعة آلياتها وإجراءاتها من أجل زيادة فعالية تعاونها مع المنظمات غير الحكومية.

١١ - مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

يقع المقر الرئيسي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في جنيف. وتشمل وظيفتها الترويج العالمي لحقوق الإنسان، والتعاون الدولي لحقوق الإنسان، الإقرار العالمي للمقاييس الدولية وتطبيقها، والمساعدة في تطوير قواعد جديدة، الخ. يدير المفوض السامي المكتب، وهو برتبة وكيل أمين العام. ويقسم المكتب إلى وحدات تنظيمية مختلفة. تنظم المفوضية، سنويًا، بين شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل، دورة مفوضية حقوق الإنسان التي تدوم ستة أسابيع؛ وفي شهر آب/أغسطس، تنظم دورة المفوضية الفرعية لحقوق الإنسان التي تدوم ثلاثة أسابيع. وتقوم المفوضية بتنظيم اجتماعات، وفرق عمل، ودورات أخرى للجنة.

تقدم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، كل سنة، منحة لممثلي الشعوب الأصلية لبرنامج دراسات يدوم خمسة أشهر ويقام في جنيف. كما تنظم المفوضية فريق عمل حول الشعوب الأصلية، وهو اجتماع حقوق الإنسان الأكبر في العالم للشعوب الأصلية، الذي يقام في نهاية شهر تموز/يوليو من كل عام.

١٢ . مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تدير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العمل الدولي لحماية اللاجئين وحلّ المشاكل المتعلقة باللاجئين، وتنسّقه. يتمحور اهتمامها الرئيسي على حماية حقوق اللاجئين وراحتهم. تملك المفوضية هدفين أساسيين، هما: حماية اللاجئين ومساعدتهم على إيجاد نمط حياة طبيعي. وتشجّع المفوضية الاتفاقات الدولية حول اللاجئين، وتشرف على تطبيق الدول القانون الدولي للاجئين.

تلعب المنظمات غير الحكومية دورًا بالغ الأهمية في عمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، إذ أنّ هذه المنظمات غير الحكومية هي من تضع معظم البرامج المتعلقة باللاجئين قيد التنفيذ حاليًا. تملك مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وحدة تنسيق مع المنظمات غير الحكومية تعتبر النقطة المركزية للأسئلة العامة حول هذه المنظمات. توقع المفوضية سنويًا اتفاقات شراكة مع أكثر من ٥٠٠ منظمة غير حكومية في سائر أنحاء العالم. وتعمل المنظمات غير الحكومية من خلال هذه الاتفاقات، بصفتها شريكة عملية في تنفيذ المشاريع. كما يمكن أيضًا أن تساهم هذه المنظمات غير الحكومية في وضع سياسة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، من خلال المشاركة في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي يعقد في أيلول/سبتمبر في جنيف.

١٤ . مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

تأسس مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية كجهاز دائم من أجهزة الجمعية العامة للأمم المتحدة، بهدف تعزيز التجارة الدولية والتنمية الاقتصادية في البلدان النامية بشكل خاص. يعتبر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية منتدى للنقاش، يهدف إلى وضع استراتيجيات وسياسات تنموية في اقتصاد دولي شامل. وأصبح مركزاً مهماً في منظمة الأمم المتحدة للمعالجة الشاملة المتعلقة بالتجارة والتنمية، والمسائل المتعلقة في مجالات المال، والتكنولوجيا، والاستثمارات، والتنمية المستدامة.

يقترح المؤتمر على المنظمات غير الحكومية ثلاث فئات للصفة الاستشارية، وهي: عامة، متخصصة، ووطنية. يعطي مجلس التجارة والاقتصاد الصفة الاستشارية وفقاً لقواعد الإجراءات الخاصة به (القاعدة ٧٧، المادة ١٥). على المنظمات غير الحكومية الراغبة بالحصول على هذه الصفة أن تعبئ استثماراً خاصة حول هيكليتها وأنشطتها.

١٧ . مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

يملك مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تفويضًا لتنسيق مساعدة الأمم المتحدة في الأزمات الإنسانية. يعمل المكتب بالاتفاق مع وكالات الإغاثة العاملة، ويحفز الأعمال الإنسانية ابتداءً من مبدأ استباق الكارثة حتى إطلاق إعادة التأهيل وإعادة الإعمار.

يحاول ناشطون كثيرون معالجة الكوارث الإنسانية الراهنة معًا، ومنهم: الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والأفراد. فيعمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية معهم لتأمين إطار متماسك يستطيع فيه كل ناشط أن يساهم، بفعالية وبأسرع وقت ممكن، في العمل. تقوم الأدوار الرئيسية لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على ما يلي:

-- تنسيق المعالجة الإنسانية الدولية، من خلال تقييم الحاجات الإنسانية، وتنظيم عمليات تقييم دورية. -- دعم المجتمع الإنساني في وضع السياسات وتقوية شبكة تدخل في حالات الطوارئ.

-- العمل على مسائل إنسانية، التفاوض حول دخول المدنيين، تزويد ضحايا الأزمات الصامتة بصوت للتكلم، التأكد من أن أفكار المجتمع الإنساني وقلقه تنعكس في الجهود المبذولة لإعادة السلام وإرساءه.

-- مشاركة المعلومات مع الشركاء الإنسانيين؛ تشجيع العلاقات التحليلية الصارمة؛ توزيع المعلومات الأكيدة على وسائل الإعلام العامة؛ نشر معطيات عملية من خلال قنوات موصولة مباشرة على شبكة الانترنت، أو غير موصولة وميدانية؛ تنسيق المعلوماتية.

ويشكل موقع المكتب على شبكة الانترنت مورد مهم للمعلومات بالنسبة للمنظمات غير الحكومية.

٢٤ . منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"

تشجّع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) التعاون بين الدول في مجالات التربية، والعلم، والثقافة، والتواصل، من أجل المساهمة في إرساء السلام والأمن في العالم وتشجيع الاحترام العالمي للعدالة، والقانون، وحقوق الإنسان، والحريات الأساسية. تزوّد اليونسكو البلدان الأعضاء بخبرة في التعاون التقني، وتحضّر وتعتمد توصيات مثالية ودراسات تمهيدية، كما تشجّع تبادل المعرفة ومشاركتها.

تضمّ اليونسكو "مصلحة المنظمات غير الحكومية والمؤسسات". وقد تمّ تحديد هذه العلاقات في "التوجيهات حول علاقات اليونسكو مع المنظمات غير الحكومية". وتجدر الإشارة إلى أنّه بموجب هذه التوجيهات، يحقّ للمنظمات غير الحكومية أن تقيم علاقات عملية أو رسمية مع اليونسكو. وتهدف العلاقات الرسمية إلى إقامة تعاون ثابت، ويمكن تقسيمها إلى فئة استشارية وفئة ترابطية، بحسب دور المنظمة غير الحكومية وهيكلتها. يمكن تقديم طلبات القبول للحصول على الصفة الرسمية إلى لجنة المنظمات غير الحكومية التابعة للمجلس التنفيذي.

٢٥ . برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ينشط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال المساعدة على التنمية والتعاون التقني. إنه المنسق الأساسي للتعاون التقني للتنمية الذي يؤمّنه جهاز الأمم المتحدة بكامله. يشجّع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ويدعم الجهود الهادفة إلى معالجة الفقر، وإدارة الموارد الطبيعية، وتحسين الحاكمة، إلخ. يهدف البرنامج الإنمائي إذن إلى إرساء قدرات للتنمية البشرية المستدامة في البلدان النامية.

يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشكل وثيق مع منظمات المجتمع المدني على كلّ الأصعدة. تهتمّ مصلحة المجتمع المدني بتعاون البرنامج مع المنظمات غير الحكومية، وتشكّل جزءاً من مكتب سياسات التنمية وتقدّم هذه المصلحة النصائح والمساعدة لمختلف أقسام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، حول كيفية العمل بطريقة وثيقة أكثر مع منظمات المجتمع المدني ودعمها من خلال تزويدها بالمعلومات والموارد المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، اعتمد البرنامج سياسةً تهدف إلى تأسيس شراكة مستدامة مع الشعوب الأصلية ومنظماتها.

٢٨ . وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

في الشرق الأدنى

تهدف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، إلى تطبيق برنامج الإغاثة المباشرة، وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. فقد أصبحت هذه الوكالة، من خلال برامجها المختلفة، المزوّدة الرئيسي بالخدمات الأساسية في مجالات الصحة والتربية وغيرها من المجالات الاجتماعية. تتعاون وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى بشكل وثيق مع المنظمات غير الحكومية. ويتوجّه هذا التعاون عادةً نحو المساعدة الطبية والإنسانية، أو حقوق الإنسان، أو التنمية.

٣٠ . منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة - الفاو

تهدف منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى تخفيف وطأة الفقر والجوع، وذلك من خلال تشجيع التنمية الزراعية، وتحسين الغذاء، والصحة الغذائية. فيقضي تفويضها برفع المستويات الغذائية والمستوى المعيشي، وزيادة الانتاجية الزراعية، وتحسين الحالة المعيشية لسكان الريف، وذلك من خلال المساعدة التقنية وتقديم النصائح للحكومات وإتاحة المعلومات.

تحدّد الوثيقة" (سياسة الفاو واستراتيجيتها حول التعاون مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني) الإطار العام لعلاقة الفاو بالمنظمات غير الحكومية. يمكن أن تحصل المنظمات غير الحكومية على صفة استشارية متخصصة أو رابطة، لدى الفاو. وتضمّ المنظمة مصلحة للمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى فريق عمل داخلي يدير العلاقات بين المجتمع المدني والفاو.

٣٥ . منظمة التجارة العالمية

تهدف منظمة التجارة العالمية إلى تنظيم التجارة الدولية. تعمل كمنتدى للمفاوضات التجارية المتعددة الجوانب يقدم آليات لتحلّ الخلافات التجارية. تضمّ المنظمة أيضًا الاتفاقيات حول الجوانب المهمة لحقوق الملكية الفكرية، والاتفاقية العامة حول تجارة الخدمات . وتتعاون المنظمة عن كثب مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من أجل بلوغ تماسك أكبر في النظام التجاري العالمي.

تمّ اعتماد الخطوط التوجيهية للتسويات المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية في العام ١٩٦٦، وتهدف هذه التوجيهات إلى تسهيل وتشجيع المناقشات مع المنظمات غير الحكومية حول مشاكل متعلّقة بتفويض منظمة التجارة العالمية. وتطرّقت التسويات التي تمّت مع المنظمات غير الحكومية إلى المشاركة في المؤتمرات الوزارية والاجتماعات الأخرى، وإلى الاتصالات اليومية بين امانة سر منظمة التجارة العالمية والمنظمات غير الحكومية. ويتمّ تنظيم اجتماعات للمنظمات غير الحكومية بشكل منتظم، فتتمّ دعوة المنظمات غير الحكومية للقيام بعروض للدول الاعضاء او المراقبين، او للمشاركة بالندوات التقنية.

٣٦ . مجموعة البنك الدولي

لقد أنشئ البنك الدولي للانشاء والتعمير، المعروف بالبنك الدولي، من اجل تشجيع الحدّ من الفقر والتنمية المستدامة، من خلال إقراض حكومات الدول الأعضاء وتعزيز الاستثمارات الاقتصادية وتغيير السياسات. ويدعم البنك الدولي، من خلال قروضه ونصائحه في السياسة ومساعدته التقنية، عدد كبير من البرامج التي ترمي إلى الحدّ من الفقر وتحسين الشروط المعيشية في البلدان النامية.

كما يهدف فريق حول المجتمع المدني إلى تقوية التنسيق بين عمل البنك الدولي لصالح المجتمع المدني، وتسهيل نفاذ المجتمع الدولي إلى البنك الدولي الذي يوفر أيضاً اموالاً للمشاريع.

□ ٣٧ . صندوق النقد الدولي

يقوم تفويض صندوق النقد الدولي على تشجيع التعاون النقدي الدولي واستقرار سعر الصرف، وتحفيز النمو الاقتصادي ومستوى العمل، وتقديم مساعدة مالية مؤقتة للبلدان لتسهيل التسويات في ميزان مدفوعاتها. يقدم صندوق النقد الدولي مساعدة مالية وتقنية للدول الأعضاء. لم يضع صندوق النقد الدولي حتى الآن سياسة تجاه المنظمات غير الحكومية.